لفظا او تقديرا فلم يجز فلا يقال انّ زيدا وعمرو ذاهبان لا ستلزامه كون الشيء الواحد
معمولا لعاملين مختلفين لانّ ذاهبان من حيث انه خبر انّ معمول انّ ومن حيث انه خبر
عمرو معمول للابتداء خلافا للكوفيين فانهم جوزوا العطف المذكور قبل مضي الخبر لفظا
او تقديرا لانّ خبر انّ مرفوع عندهم بما ارتفع به قبل دخول انّ فلا يلزم عمل عاملين
في معمول واحد وهو ضعيف لانّ نسبته انّ الي المسند والمسند اليه علي السوية فلو
عمل في احدهما دون الآخر لزم الترجيح بغير مرجح وهو محال ولا ينفعهم مثل انّ الزيدين
والعمرون ذاهبون لمضي الخبر هاهنا حكما تقديره انّ الزيدين ذاهبون والعمرون
ذاهبون لكن حذف خبر انّ للعلم به **قوله** ولا اثر لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائي
اشارة الي بطلان قول الكسائي والمبرد فانهما ذهبا الي انّ اسم انّ المكسورة اذا كان مبنيا
العطف علي محله قبل مضي الخبر لفظا او حكما نحو انك وزيد ذاهبان لاستعمال بعض العرب
ذلك فاشار الي بطلانه بقوله فلا اثر لكون الاسم مبنيا لانّ المانع المذكور موجود
وعدم استعمال الفصحاء ذلك **قوله** ولكنّ كذلك اي ولكنّ مثل انّ المكسورة في انها لا
تغير معنى الجملة وفي جواز العطف علي محل الاسم بعد مضي الخبر لفظا او حكما نحو ما خرج زيد لكن
بكرا خارج وعمرو لانّ لكنّ للاستدراك والاستدراك لا ينافي معنى الابتداء كما لا ينافيه
التاكيد واما سائر الحروف فلم يجز العطف علي محل اسمه لزوال الابتداء **قوله** ولذلك
دخلت اللام مع المكسورة اي ولاجل انّ المكسورة لا يغير معنى الابتداء وسائر هذه الحروف
دخلت لام الابتداء مع المكسورة ولم تدخل مع غير المكسورة علي الخبر نحو انّ زيدا لقائم
او علي الاسم اذا فصل بين الاسم وبين المكسورة نحو انّ في الدار لزيدا او علي ما بين الاسم
والخبر وهو متعلق الخبر نحو انّ زيدا لطعامك لآكل وانما اشترط في دخول اللام علي الاسم

الفصل

الفصل بين انّ وبين الاسم لانه يمتنع دخول لام الابتداء علي الاسم اذا لم ينفصل نحو انّ ١٢٨
لزيد قائم لكراهتهم اجتماع حرفين متفقين في المعنى ولهذا لم تدخل هذه اللام علي انّ **قوله**
وفي لكنّ ضعيف اي دخول هذه اللام مع لكنّ علي الخبر او علي الاسم اذا فصل او علي ما بينهما ضعيف
وان لم يزل معنى الابتداء لانّ وجود اللام يؤذن بالانفصال ولكنّ يؤذن بالاتصال لكونها
للاستدراك وقد جاء مع ضعفه في قوله ولكنني من حبها لعميد واجيب عنه بانّ
اصله ولكن انني فنقلت حركة الهمزة الي النون وحذفت ثم حذفت النون الاولي كراهة
اجتماع النونات ثم ادغمت النون في النون **قوله** وتخفف المكسورة فيلزمها اللام اي
وتخفف انّ المكسورة فيلزمها اللام حينئذ فرقا بين المخففة من الثقيلة وبين النافية
في مثل انْ زيدا قائم بمعني ما زيد قائم ويلزمها ايضا هذه اللام عند عملها وان لم يلتبس بالنافية
اطرادا للباب وقال بعضهم عند العمل لا احتياج الي اللام **قوله** ويجوز الغاؤها اي ويجوز
الغاء انّ المكسورة اذا خففت لبطلان مشابهتها الفعل لفظا ويعلم من قوله ويجوز
الغاؤها جواز اعمالها لانّ الافعال التي حذف منها شيء تعمل نحو لم يك زيد قائما فكذلك
الحرف المحذوف منه شيء يعمل **قوله** ويجوز دخولها علي فعل من افعال المبتدا اي ويجوز
دخول انّ المكسورة المخففة علي الافعال العاملة في المبتدا والخبر نحو كان وظننت لبطلان
عملها حينئذ ولحصول تاكيد الجملة الابتدائية حينئذ الذي هو مقتضاها ولهذا اختصت
هذه الافعال كقوله تع ان نظنك لمن الكاذبين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين خلافا للكوفيين
في التعميم فانهم عمموا دخولها علي الافعال سواء كانت عاملة في المبتدا والخبر او غير عاملة
واستشهدوا بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وهو خارج عن القياس
واستعمال الفصحاء عند البصريين فلا اعتبار به **قوله** وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)